الكفاءة الذاتية وأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المركز الجامعي بتمنراست في ظل الازدواجية اللغوية وبعض متغيرات الشخصية.

Self-efficacy and methods of information processing among the students of the university center in Tamanrasset in light of linguistic duality and some personality variables.

تاريخ الاستلام: **2018/08/12** تاريخ القبول: **2019/06/25** تاريخ النشر: **2019/06/30**

د. عبد الحليم خلفي[1]
المركز الجامعي –بريـــــكة
Email : halimpsy@yahoo.fr

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد9/ العـدد 18 –السنة 2019 ص ص 203-242 EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8152

الملـــــخص

تهدف الدراسة الحالية إلى كشف الفروق في الكفاءة الذاتية وأساليب معالجة المعلومات لدى عينة من طلبة المركز الجامعي تمنراست في ضوء كل من الازدواجية اللغوية والسن والجنس والتخصص، حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق مقاييس الدراسة على عينة قصدية قوامها 154 طالب؛ الذين تراوحت أعمارهم بين (20- 64).

وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لكل من مقياس Ralf schwarzer لرالف شفارتسر للكفاءة الذاتية، ومقياس شمك (Schmeck) لأساليب معالجة المعلومات، تم الإستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS, 22

الكلمات المفتاحية: *أساليب معالجة المعلومات - الكفاءة الذاتية .*

Abstract

The present study aims to identify the differences in a self-efficacy and ıethods of information processing in a sample of the students of the amanrasset University Center in light of the linguistic duality, age, gender and ɔecialization. The descriptive approach was applied and the study criteria were ɔplied to a sample of 154 students, who ranged in age from (20-64).

After confirming the psychometric characteristics of the Ralf Schwarzer ːale for self-efficacy and the Schmeck measurement of information processing ıethods, SPSS 22 was used .

Keywords: *Information Processing -Self-Efficacy..*

[1] المرسل المألف : د. عبد الحليم خلفي ، halimpsy@yahoo.fr

المقدمة:

تعد كل من الكفاءة الذاتية وأساليب معالجة المعلومات من المتغيرات العلمية الهامة التي اهتم بها الباحثون في سبيل إستجلاء وفهم وتفسير العديد من الظواهر والمشكلات النفسية لدى عينات مختلفة لاسيما منها فئة الطلبة وهو الأمر الذي تهدفت إليه الدراسة الحالية من خلال ربطها لهذين المتغيرين بكل من الإزدواجية اللغوية والسن والجنس والتخصص العلمي لدى عينة من طلبة المركز الجامعي بتمنراست.

وذلك على اعتبار الفعالية أو الكفائة الذاتية؛ حسب الشعراوي 2000 مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والمعبرة عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكات معينة ومرونته في هذا التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته لإنجازها (متوري، 2014: 15)، والتي تتقاطع مع أساليب معالجة المعلومات على المستوى النظري على أعتبار أنها مجموعة الآليات والمهارات المتعلمة والتي تنطوي على توظيف الأنشطة العقلية أو المعرفية المتنوعة والعمليات التنظيمية التي تحدث بين عمليتي استقبال المعلومات واستعادتها أو تذكرها أو بين مدخلات الذاكرة ومخرجاتها (علوان، 2009: 08).

هذا الرابط النظري تسنده عدد من الدراسات هذا من جهة ومن جهة أخرى تعمل الدراسة على الوقوف على دور الإزدواجية اللغوية ووظيفتها النفسية والإجتماعية فضلا عن أدوارها وهو ذات الأمر بالنسبة للسن والجنس والتخصص العلمي، وبخاصة لدى عينة من الطلبة في المركز الجامعي تمنراست والإهتمام خاصة باللغة التارقية.

الجانب النظري:

الكفاءة الذاتية:

تتمثل الكفاءة الذاتية للطالب الجامعي من خلال معتقداته حول قدراتهم على ضبط الأحداث المؤثرة على حياتهم، ومدى اعتقادهم واستعدادهم لتطبيق ما لديهم من مهارات معرفية، سلوكية واجتماعية في إطار تفاعلي تبادلي للتعامل مع الصعوبات ومواجهة الأحداث والسيطرة عليها (رزقي، 2012: 19).

فهي من البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الإجتماعي المعرفي لباندورا والتي تعد عاملا وسيطا في تعديل السلوك حسب *Schwarzer* عام 1999 وعبد الحميد عام 2005 الذي أقر بأنها بعد هام وثابت من أبعاد الشخصية، وتتمثل في القناعة الشخصية بأن الفرد لديه القدرة على التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه في حياته العملية ويعتبرها وظيفة موجهة للسلوك تقوم على الإعداد بحكمة لأي تصرف وضبطه والتخطيط الواقعي له، ويؤكد باندورا عام 1999 أن معتقدات الفرد عن فاعليته أو كفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة المباشرة وغير المباشرة (البهدل، 2014: 143).

طبيعة الكفاءة الذاتية:

طبيعتها حسب بندورا تتضمن قدرة إنتاجية تنظم فيها المهارات المعرفية والإجتماعية عبر مسار متكامل من السلوك الملموس للتعامل مع عديد الأهداف، ولأن الإهتمام لا يكمن فقط في المهارات التي يمتلكها الفرد بل بالحكم على ما يستطيع القيام به والتغلب عليه من عوائق وصعوبات أدائية، ولذلك تؤثر الكفاءة

الذاتية على خيارات السلوك الذي يقوم به الفرد كاكتساب سلوك أو مهارة جديدة من عدمها لذلك فطبيعتها متنوعة الأبعاد:

فهي من حيث المجال تشمل كل من البعد العام، والإجتماعي، والبعد الأكاديمي، أما من حيث الدرجة فتختلف باختلاف المستوى ودرجة العمومية، فضلا عن القوة أو الشدة (عدودة، 2009: 37).

فتعد بذلك من أقوى المؤشرات التي تبين إختلاف الأفراد في أدائهم وإنجازاتهم لمختلف المهمات، بالرغم من أنهم قد يمتلكون نفس المهارات على غرار تلك المكتسبة من خلال البرنامج التكوينية الذاتية أو الموجهة للطلبة في ميادين التكوين الجامعي والنوادي والتنظيمات الطلابية وغيرها.

ولذلك أقر باندورا بأنها تعد من أهم مصادر الفروق الفردية بين الأفراد في الشعور والتفكير والدافعية ففي الشعور نجد ضعف معتقدات الكفاءة الذاتية للفرد والذي يرتبط عادة بالإكتئاب والقلق والإحساس بالعجز، وضعف تقدير الذات، وسيطرة الأفكار التشاؤمية على دافعية الإنجاز، أما من ناحية التفكير فارتفاع الكفاءة الذاتية تسهل العمليات المعرفية والأداء في مواطن متعددة كصناعة القرار والإنجاز العلمي الأكاديمي، كما تعد عنصرا فعالا في عمليات الدافعية، لكونها تتأثر بها مباشرة؛ فالأفراد مع ارتفاع معتقداتهم عن كفاءتهم الذاتية يقومون باختيار المهام الأكثر تحديا، ويبذلون جهدا كبيرا في أعمالهم ويقاومون الفشل، ويضعون لأنفسهم أهدافا مبنية على التحدي ويلتزمون بتحقيقها (*Schwarzer*, 1999: 146) .

العوامل والنماذج المفسرة للكفاءة الذاتية:

ويفسر باندورا السلوك من خلال نموذج الحتمية التبادلية ***Determinism Reciprocal*** فيرى أن كل من عوامل الشخصية والسلوك والأحداث البيئية تتفاعل

وتتأثر مع بعضها بطريقة تبادلية، فتبرز أثر الكفاءة الذاتية المدركة من خلال العمل على تحديد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد في نشاط معين ومقدار المثابرة في مواجهة العقبات، ومقدار الصلابة أمام الصعاب، فكلما زاد الإحساس بالكفاءة أو الفعالية زاد كل من الجهد والمثابرة والصلابة وذلك في أجواء من الهدوء والرصانة (الزق، 2009: 41)، وهذا التفاعل ينحصر بين العوامل الثلاثة (الشخصية والسلوكية والبيئية) وهي كما يلي:

العوامل الشخصية: والتي تطلق على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته.

العوامل السلوكية: والتي تتضمن مجموعة الإستجابات الصادرة عن الفرد في مواقف معينة.

العوامل البيئية: وتشمل الأدوار التي يقوم بها المتعاملين مع الفرد كالآباء والأساتذة والأقران.

ويشير بندورا إلى عدم وجود أفضلية لأي عامل من العوامل السالفة الذكر المكونة للنموذج في تجسيد السلوك النهائي للطالب الجامعي من خلال الدراسة الحالية، علما أن أي من هذه العوامل تحوي متغيرات معرفية على غرار التوقعات والأحكام وغيرها (عدودة، 2009: 33).

أنواع ومصادر الكفاءة الذاتية:

ميز العديد من العلماء أمثال (*Bandura, Pajares*) بين أنواع للكفاءة الذاتية، كالعامة والخاصة، ومن جهة ثانية اهتموا بالكفاءة الذاتية في علاقتها بمختلف العلوم كالرياضيات، والعلوم الطبيعية،.. فضلا عن المجالات المهنية، وفي مواطن أخرى تم دراسة الكفاءة الذاتية العامة المدركة من خلال مصادرها الأربعة، والتي تعمل على تطورها وازدهارها وهي: (الزق، 2009: 41).

أولا: خبرات الإتقان؛ فتفسر نتائج الأفعال كالنجاح والفشل حيث تبين مستوى إدراك الطالب لكفاءته، وثانيا؛ خبرات الإنابة التي يستقيها من النماذج الإجتماعية المحيطة به، وثالثا: الإقتناع بما يتلقاه حول مدى كفاءته، إنتهاءً بالحالات الإنفعالية والفسيولوجية كالقلق، والتعب ومستويات الضغط التي يخبرها الطالب من خلال مدى الكلفة والنجاح هذا من جهة و سوء الكفاءة الذاتية من جهة ثانية.

علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المتغيرات:

إرتبطت الكفاءة الذاتية بالأداء الناجح عامة وللطلبة خصوصا حيث لا تتطلب المهارات المعرفية فقط بل أكثر من الإعتقاد بالقدرة على الأداء الناجح، والذي يسميه بندورا بتوقعات الكفاءة الذاتية، والتي تفسرها نظرية العزو (*Attribution Theory*) خاصة؛ فالرغم من وجود هذا الإرتباط بينهما إلا أن مفهوم العزو يبين العلاقة التي يدركها الفرد بين أعماله والنواتج التي تترتب على هذه الأعمال في حياته، أما مفهوم الكفاءة الذاتية فيدمج العزو مع الكفاءة، وعليه يتضمن مفهوم الكفاءة الذاتية قناعة الفرد بمدى وجود القدرة لديه على أداء سلوكات معينة، وهو الأمر الذي يبين أن مفهومها أعم وأشمل من مفهوم العزو (هيلات، 2010: 272).

هذا من جهة ومن جهة ثانية يؤكد باندورا عام 1982 على أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تتجلى من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة، ومن جهة ثالثة لا تعد فعالية الذات سمة ثابتة في السلوك الشخصي بل هي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما أنجزه الفرد فقط، بل بالحكم على ما يستطيع إنجازه فضلا عن كونها نتاج المقدرة الشخصية (بوقصارة، وزياد، 2015: 25).

لقد تم تناول ودراسة متغير الكفاءة الذاتية من خلال ربطه بالعديد من المتغيرات التربوية والتحصيلية "كدراسة نواري عوشاش عام 2010 حول الفاعلية الذاتية وأبعادها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بالجزائر، ومتغيرات الشخصية كدراسة كمال النشاوي، عام 2006 حول فاعلية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية، بجمهورية مصر العربية"، ومتغيرات الصحية على غرار "دراسة سمية عليوة عام (2014- 2015) حول علاقة كل من مصدر الضبط الصحي والكفاءة الذاتية والسلوك الصحي لدى مرضى السكري النوع الأول بالجزائر"، أما المتغيرات الإجتماعية والنفس– اجتماعية "نجد دراسة جاكسون في الولايات المتحدة الأمريكية (*Jackson*, 2000) التي هدفت للتعرّف على العلاقة بين الكفاءة الذاتيّة المدركة والدعم الإجتماعي وسلوك الأطفال وتنشئة الأم لدى عيّنة من (188) أم لأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتمّ استخدام تحليل الانحدار المتعدّد، أسفرت النتائج عن علاقة إيجابيّة بين مشاكل الأطفال والضغوط التي تتعرّض لها الأم خصوصاً لدى العاطلات عن العمل ومستوى منخفض في كل من الكفاءة الذاتيّة المدركة ومن الدعم الإجتماعي المقدّم من الأصدقاء، وكان هناك دلالة للتفاعل بين الكفاءة الذاتيّة المدركة والسلوك المشكل لدى الأطفال حيث اعتبرت الكفاءة الذاتيّة مؤشراً للمشكلات السلوكيّة ونمط تنشئة الأم (*Jackson*, 2000 :11)".

و لم يلقى ذات الإهتمام بالمتغيرات المعرفية، فلم يهتم صناع القرار بدور الكفاءة الذاتية للفرد في آدائه ولما له من دور في تحقيق النجاح، ويحدد مستوى الكفاءة الذاتية من خلال الفهم العقلي والتفاعلات البشرية التي تركز بصدق على المهارات الإيجابية ونقلها إلى بيئة العمل، وفاعلية الذات هو المفهوم الذي به تندمج كل

تجارب الشخص وقدراته وأفكاره في طريق واحد وتبرر مستوى دافعية المتعلم، وهي أيضا كجزء أساسي للفرد يحفزه ويعمل على استمرارية سلوكه للتعلم كما يعتبر الأساس النظري لتحديد الإختلافات الفردية التي عن طريقها يمكن توجيه الطلاب إلى تخصصات التكوين المختلفة، مؤسسا لنفسه نظام ذاتي للمعرفة بالسيطرة على الأفكار والمشاعر والأفعال وينشط هذا النظام إدراك الفرد ويزوده بمآلاتها، ومن بين أهم هذه المتغيرات في هذا الإطار نجد مقاربة معالجة المعلومات والتي تطورت بعد ذلك إلى نظرية مستويات معالجة المعلومات.

التعريف بسيكولوجية معالجة المعلومات وأهم تطوراتها:

بدأ الأهتمام بسيكولوجية معالجة المعلومات منذ أربعينيات القرن الماضي من قبل شانون وواينر (*B. E. Shanon & N. Wiener*) عام 1949، حيث جاءت كرد فعل مباشر على السلوكية التقليدية المبنية على "المثير– الإستجابة"، ويعد أحد إتجاهات علم النفس المعرفي، وهو من التوجهات العلمية المعاصرة في علم النفس أسسه فريقا من العلماء متعددي الإختصاصات، ينظر للإنسان على أنه مفكرا مبتكرا نشطا وباحثا عن المعلومات ومعالجا لها، وقد إنطلق من كشف العمليات المعقدة ووصفها، والميكانيزمات الداخلية الطبيعية الرمزية، أي أنها تهتم في بحث الخطوات وتوضيحها وهي التي يسلكها الفرد في جمع المعلومات وتنظيمها، وصولا لإتخاذ قرارات متعددة إبتداءً من إبتكار برامج للحاسب الآلي، إلى صياغة نماذج نظرية مركبة (الرفوع، 2008: 201).

حيث إعتمد علماء معالجة المعلومات إتجاه التحليل المفصل الذي بدأه علماء الجشطالت بصورة أكثر دقة وتنظيما، مفترضين أن معالجة المعلومات تتم في سلسلة من المراحل المتتابعة إذ تؤدي كل مرحلة إلى التي تليها، مما يعنى بحث وتوضيح

الخطوات التي يعتمدها الأفراد في جمع المعلومات، وتنظيمها وتذكرها، حيث يفترض أن الأفراد يبحثون عن المعرفة ويستخلصون منها ما يرونه مناسبا، كما أن الخبرة السابقة والمهارات المعرفية تؤثر على التعلم، ويعنى نمط تفكير الفرد على غرار أنموذج الحاسوب الحديث من حيث كونه يركز إهتمامه على المدخلات وطريقة التخزين والمعالجة وانتهاءً بطريقة الإسترجاع، حيث استعارت هذه النظرية بعض مصطلحات الحاسوب كالمدخلات (*Input*) "المعلومات المتاحة للفرد" والمعالجة (*Processing*) " وهي عملية تتم بين المدخلات والمخرجات"، والمخرجات (*Output*) "نواتج عملية المعالجة" وذلك رغم اختلاف عقل المتعلم في وظيفته على الحاسوب لكونه مرن ومعقد وغير قابل للتحديد، إلا أن كل منهما يتماثل والآخر في هذه الوظيفة (حسين، 2015: 356).

مستويات معالجة المعلومات:

وبفعل الأبحاث المتزايدة تراجع المفهوم التقليدي لكل من أتيكينسون وشيفرين عام 1968 (*Atkinson & Shiffrin*) إلى غاية عام 1972 أين نشر كل من كريك ولوكهارت (*Craik & Lockhart*) مقالا حول مستويات معالجة المعلومات؛ حيث قدما من خلاله إطارا مرجعيا جديدا للبحث، وأكدا على أهمية التركيز على نمط معالجة المعلومات وليس على البنى الذاكرية الفرضية "الذاكرة القصيرة، والمتوسطة والطويلة المدى"، حيث أكدا أنه كلما عولج المثير بعمق كلما كان الإحتفاظ أفضل، فالمعلومات التي تعالج سطحيا بطريقة حسية تعطي آثارا ذاكرية سطحية، بينما المعالجة القائمة على المعنى والأكثر عمقا تؤدي إلى تعلم أكثر ديمومة واستمرار.

فأوجه الإختلاف بين منظور معالجة المعلومات القديم، ومنظور مستويات المعالجة الحديث، هو تركيز الأول على تعاقب المراحل حيث تتحرك من خلاله المعلومات وتعالج، بينما يركز المنظور الثاني على انتشار ترابطات التجهيز أو المعالجة داخل الذاكرة؛ فلكي تحرك المادة المخزنة إلى المخزن طويل المدى يجب أن نتعامل معها بطريقة أكثر عمقا؛ بإستخدام وسائل حفظ متقدمة، فيفهمون أكثر، ويفكرون في معنى ما سمعوه، ويربطون بين المعلومات وبين أفكار موجودة فعلا في الذاكرة ذات المدى الطويل لتخزينها وإنتاج الكثير من الترابطات والمعاني والآثار الذاكرية القوية، فهي نظرية تحول الأنظار إلى عمليات التعلم الإدراكية لكونها المسؤولة عن تحديد المعلومات التي تخزن في الذاكرة (بن سعد، 2013: 98- 101).

مستويات إستخدام تجهيز ومعالجة المعلومات:

ذكر الزيات عام 1986 أن تجهيز المعلومات يستخدم في ثلاث مستويات على النحو التالي:

المستوى السطحي أو الهامشي؛ كأن يطلب من الطالب الحكم على كون الحروف المقدمة صغيرة أم كبيرة، ثم المستوى متوسط العمق؛ وفيه يطلب منه الحكم على ما إذا كانت الكلمات المقدمة تشبه كلمة معينة أم لا. أما المستوى الأعمق؛ يطلب فيها منه إنتقاء أي من الكلمات المقدمة تكمل جملا معينة أم لا (بوفاتح، والعيدي، 2016: 167).

كما عملت هذه النظرية على بناء مجموعة من النماذج ومن أهمها؛ نموذج إيرل هنت (*Hunt*) عام 1971، وملخصه أن للمخ بناءه الصريح وبنائه المنطقي الضمني "معمار النسق" أو المنظومة وتنشط هذه البنى المادية التي تؤلف معمار النسق بواسطة عمليات التحكم التي تشبه البرنامج في الحاسب الآلي.

ونموذج كارول (*Carroll*) عام 1976، ويرى أن الآداء على الإختبارات العقلية يمكن تفسيره من خلال عدد قليل نسبيا من المكونات الأساسية لمعالجة المعلومات، حيث فحص كارول الإختبارات الرئيسية التي استعملت في الدراسات السيكومترية وبحوثها المعرفية إعتمادا على التحليل المنطقي والإستنتاجي والحدسي لمهام هذه الإختبارات والتحليل العاملي (جاسم، 2014: 207).

تطبيقات نظرية مستويات معالجة المعلومات:

من بين العمليات المعرفية الأساسية التي تقوم عليها نظرية مستويات معالجة المعلومات نجد اللغة، التي تم تناولها من عدة جوانب كالمعرفية والعصبية والإجتماعية كما هو الشأن بالنسبة للازدواجية اللغوية التي كانت وما تزال عنوانا للصراع الإجتماعي، وما يحدثه ذلك من آثار سلبية على شخصية الأفراد، وبالرغم من كون المفهوم يكتنفه الغموض فنجد إزدواجية اللغة *Diglossia* وثنائية اللغة *Bilingualism*، وعند ترجمة هذين المصطلحين نجد أنهما يحملان نفس المعنى، فمصطلح *Diglossia* يتكون من سابقة يونانية *Di* معناها مثنى أو ثنائي أو مضاعف، و*Gloss* ومعناها لغة، ولاحقة *Ia* للحالة، وعليه فالترجمة حالة لغة مضاعفة أو "الثنائية اللغوية"، والمصطلح الثاني *Bilingualism* والمتكون من سابقة لاتينية *Bi* معناها مثنى أو مضاعف، و *Lingual* لغوي، واللاحقة *Ism* للدلالة على السلوك المميز أو الحالة، فحاصل الترجمة يعني سلوك لغوي مثنى أو مضاعف "الثنائية اللغوية"، فيظهر للوهلة الأولى أنهما مصطلح واحد بلغتين، غير أن الحقيقة غير ذلك (إبراهيم، 2002: 55).

الإزدواجية اللغوية:

فنجد كلا من (*Passel*) وباسل (*De Gréve*) عن (*Leopold*) ليوبولد يرون أن مزدوج اللغة هو :"الشخص الذي بإمكانه إستخدام اللغتين في الكلام بنفس المستوى في كل الوضعيات الحياتية، والإزدواجية تعني أيضا التكلم بإحدى اللغتين بطريقة أشمل من الأخرى ما دامتا تستخدمان كوسيلة للإتصال".

كما توجد مجموعة تعاريف أخرى وسطية للمفهوم، منها تعريف تيتون (*Titone*)الذي يرى في الإزدواجية اللغوية "قدرة الفرد على التعبير بلغة ثانية مع احترام المفاهيم والبنيات الخاصة بهذه اللغة، دون اللجوء إلى الإستعانة بالترجمة عن طريق لغة الأم "(صادقي، صادقي، 2014: 04).

وانطلاقا من مقولة جان بيرك "لا تصلح اللغة للتواصل، بل تصلح للوجود"، فهي بذلك رباط بين الإنسان واللغة؛ بمعنى أنها كيانه فلا إنسانية دون لغة. فما شأن هوية مزدوج اللغة ومتعددها إذا؟ ومع ظهور علم النفس اللغوي المعرفي طرأت عليها تغيرات كثيرة في طريقة تناول هذا النشاط المعرفي إذ أصبحت اللغة تدرس في علاقتها مع بقية النشاطات المعرفية، ولذلك خرجت بنتائج قيّمة تأكد أن اللغة تعمل على التنسيق بين العمليات المعرفية لكونها ذات دور منظم (راقم، 2008: 14).

وقد يدخل مزدوج اللّغة أو متعدّدها ضمنيا على لغته الأصليّة، كما نبّه على ذلك إبن خلدون في "المقدّمة" ويكون ذلك حال عصرنا هذا إذا ما رأى العربيّ والجزائري خاصة في لغته لغة مغلوبة ويستعين بلغة الغالب لإفتراضه أنّ لغته تفتقر إلى المصطلحات والمفاهيم التّي يسهل عليه التّلفّظ بها في لغة الغالب فيسهم في إفقار لغته عوض إغنائها. بل إنّ إدخاله على نحو متواتر مطّرد، ألفاظا في لغته الأمّ يوقعه

في ما يسمّيه علماء اللّغة خلط الشّفرة (*Code mixing*)، التي تشير إلى التلفّظ بكلمة أو بعبارة أو بجملة من اللّغة (ب) ضمن خطاب في اللّغة (أ). وقد يفضي هذا الخلط في حال تطوّره وتعميمه إلى خلق لغة هجينة، رثّة غير منمّطة وغير مستقرّة، يصعب تعلّمها وتعليمها (لأنّها تأخذ من أكثر من لغة على نحو غير منتظم)، فهي ناجمة عن خلط الشّفرة المتولّد عن الإزدواجيّة الوحشيّة التي تفظي إلى مشكلات نفسيّة واجتماعيّة جعلت المستشرق الفرنسيّ جرانغيوم (*Grandguillaume*) يرى بأن "خلط الشّفرة جعل من الجزائر بلدا لا لغة له" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2015: د ص)، وهذا في حالة اللغة العربية والفرنسية.

مشكلة الدراسة وافتراضاتها:

لما كان تقويم المناهج التكوينية من شروط إستمرار المجتمعات في تقدمها، جاءت هذه الدراسة لتقف على أساليب معالجة المعلومات عند طلبة الجامعة المتكونين في ظل نظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه) الذي تم إعتماده فجأة ودون سابق دراسة، ودون معرفة لمدى قدرة هذا النظام عن تكوين طلبة قادرين على التفاعل مع الثورة المعلوماتية والتقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في شتى مجالات الحياة وبخاصة التعلم الإلكتروني والحاسوبي وهذا في ظل فوضى المقاربات المطبقة من قبل كل أستاذ مع طلبته، فما مدى إحتوائه على أساليب لمعالجة المعلومات تجعل الطلبة يتعاملون مع المعلومات من خلال معالجتها وليس عن طريق الحفظ والتلقين التقليدي، الذي عادة ما تفشل فيه الإستراتيجيات المعرفية؛ كالإستدعاء والتخزين والتشفير والفشل في التفكير ومعالجة المعلومات والذي يمكن ملاحظته وتفسيره

بالنتائج التحصيلية المتراجعة لعموم الطلبة في شتى التخصصات العلمية الجامعية بإقرارهم وأساتذتهم بذلك.

فاعتقادات الطلبة وتصوراتهم التي يمتلكونها حول كفائتهم الذاتية وقدرتهم على التحكم في الأحداث والظروف البيئية المحيطة (*Bandura,* 1997 :125) في مدى كونها حاسمة في التأثر بأساليب معالجة المعلومات؟

بناءً على ذلك جاءت الدراسة الحالية للوقوف على واقع الجامعة الجزائرية في ميزان العلوم المعرفية وبخاصة مستويات معالجة المعلومات وفعاليتهم الذاتية وذلك في ظل مشكلة الإزدواجية اللغوية وعدد من متغيرات الشخصية كالسن والجنس والتخصص خاصة وأنها متغيرات حاسمة حيث أشار زيمرمان عام 1990 (*Zimmerman*) إلى أن مرتفعي الكفاءة الذاتية يظهرون تقييما ذاتيا عاليا للأداء وخاصة عند حل المشكلات الصعبة، أما توماس عام 1986 *Thomas* فيؤكد أن الطلاب ذوي الإحساس المنخفض بالفعالية الذاتية والكفاية الشخصية يتجنبون الأعمال الأكاديمية التي تتطلب التحدي الذهني، ويستغرقون وقتا أطول في فهم واستذكار دروسهم، ولا يستطيعون ممارسة الإستراتيجيات التي ترتكز على عمليات عقلية عليا (المخلافي، 2010: 487).

ومن بين القضايا التي تجمع بين الفعالية الذاتية وأساليب معالجة المعلومات نجد الإزدواجية والتعددية اللغوية التي وإن كان تعلم التلميذ للغة أولى (العربية مثلا) تتطلب منه بذل جهد عقلي معين فتعلمه لغة ثانية (الفرنسية مثلا) تستدعي جهد عقلي أكبر، ومن بين نتائج الأبحاث التي بينت عكس ذلك نجد كل من لوبيز *Lopsez* 1970، بلقان *Balkan* ويونغ *Young* 1974 أن الازدواجية اللغوية المبكرة تساعد على النمو الفكري، وتستعجل نمو بعض المهارات الذهنية، وأن

الإستعدادات العقلية لدى مزدوجي اللغة تسمح بالمرونة في المجالات اللفظية والادراكية، وتعد أكثر نموا ونضجا ودقة من أحادي اللغة (راقم، 2008: 08)، هذا دون الوقوف على دراسات وطنية أو عربية تناولت إزدواجية العربية والأمازيغية.

فهذه النتائج رغم تناقظها إلا أنها تطرح تساؤلات جوهرية حول مآلات هذه الإزدواجية في المراحل المتقدمة من السن وبخاصة دورها وفاعليتها لدى طلبة الجامعات الجزائرية؟

وعليه فالإفتراض العام ينص على مدى وجود فروق في أساليب معالجة المعلومات والكفاءة الذاتية لدى طلبة المركز الجامعي بتمنراست في ظل كل من إزدواجية لغتهم والسن والجنس والتخصص العلمي أو التقني للطالب، وأحادية أو إزدواجية اللغة بالنسبة الأم. والذي تتفرع عنه الفرضيات الجزئية التالية:

- مستوى معالجة المعلومات لدى طلبة المركز الجامعي تمنراست مرتفع.
- توجد فروق في أساليب معالجة المعلومات والكفاءة الذاتية بحسب متغير الجنس، والسن، والتخصص العلمي أو التقني للطلبة.
- لا توجد فروق في أساليب معالجة المعلومات والكفاءة الذاتية بين أحادي اللغة (عربية) وثنائي اللغة (عربية وأمازيغية).
- لا توجد فروق في أساليب معالجة المعلومات والكفاءة الذاتية بحسب لغة الأم (عربية فقط أو عربية وأمازيغية).

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الذاتية: *Self-Efficacy*

يُشير مفهوم الكفاءة الذاتيّة إلى معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العمليّة المطلوبة لإنجاز الهدف. وهذا يعني أنَّه إذا اعتقد الفرد بأنَّه يمتلك

القوّة لإنجاز الأهداف المطلوبة، فإنَّه يحاول جعل هذه الأشياء تحصل فعلاً؛ بمعنى أنَّ الكفاءة الذاتيّة المدركة تُشير إلى الإعتقادات الإفتراضيّة التي يمتلكها الفرد حول قدرته على إنجاز مهمة معيّنة (*Bandura*, 1997: 125).

و**تعرف إجرائيا** بالدرجة الكلية المتحصل عليها في مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لـ *Ralf schwarzer* المترجم والمكيف على البيئة العربية من طرف سامر جميل رضوان (رزقي، 2012: 19).

أساليب معالجة المعلومات: *Information Processing* :

يعرفها البدراني عام 2000 بأنها عملية إنتباه فعال وإدراك عال وتمثيل دقيق لإنتاج عمليات الترميز والتخزين والإسترجاع تمتد بين العمق والتوسع بالمعلومات تبعا لنوع الهدف من التعلم (الرفوع، 2008: 201).

و**تعرف إجرائيا** بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس أساليب معالجة المعلومات المستخدم في الدراسة الحالية والذي أعده شمك (*Schmeck*, 1983)، وعدل محمد أحمد الرفوع عام 2008 أوزانه من ثنائية (تنطبق، لا تنطبق) إلى ثلاثية لتصبح (تنطبق، تنطبق أحيانا، لا تنطبق).

طلبة المركز الجامعي: *University students*:

هم الطلبة المسجلين رسميا في مديرية الدراسات في التدرج والمعادلات والشهادات بالمركز الجامعي بتمنراست ويزاولون دراستهم فعليا بإحدى المعاهد الخمسة المشكلة للمركز الجامعي وهي "معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية، معهد العلوم والتكنولوجيا، معهد الحقوق والعلوم السياسية، معهد الآداب واللغات، معهد العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير".

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

- ربط الكفاءة الذاتية بأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المركز الجامعي بتمنراست في ظل نظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، من خلال عديد المتغيرات كالإزدواجية اللغوية والسن والجنس والتخصص العلمي وإزدواجية أو أحادية لغة الأم، والذي تنعدم فيها الدراسات السابقة في حدود إطلاعنا.

- الإزدواجية اللغوية من المتغيرات العلمية التي لم تلقى حقها من العناية بالدراسة، وبالمقابل نجد من المفكرين من يدافع عن التعريب، ومنهم من يفضل الإزدواجية اللغوية والثقافية، ومنهم من يركز على تعلم لغة العلم فقط،... وبالمقابل غياب أية دراسة علمية جادة في هذا المجال، تهتم مثلا بتأثير الإزدواجية على نمو الطفل والمراهق على المستوى العاطفي، وعلى المستوى اللغوي، والفكري، والأخلاقي، والمعرفي،... فلا نعرف الفروق في هذا التأثير بين الذكور والإناث، بين البادية والحضر،... بين الطفل الأمازيغي والطفل العربي الدارج،...؟ (جسوس، 2009: 212).

- الإزدواجية اللغوية التي تعد من القضايا الحساسة من شتى الجوانب كالهوية النفسية والإجتماعية والثقافة والوطنية خاصة في البلدان المغاربية كالجزائر، وفي أقصى جنوبها الذي تنعدم فيه الدراسات، فضلا عن غياب وسائل وأداوت قياسها.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى معالجة المعلومات لطلبة المركز الجامعي تمنراست بمختلف تخصصاتهم.

- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات طلبة المركز الجامعي لتمنراست في كل من متغير أساليب معالجة المعلومات والكفاءة الذاتية بحسب العديد من

المتغيرات كأحادي اللغة ومزدوجها، ومن حيث تعدد لغة الأم أو أحاديتها، ومن حيث السن، الجنس والتخصص العلمي.

الجانب الميداني:

منهج الدراسة: تم الإستعانة بالمنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوع الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المركز الجامعي بتمنراست والبالغ تعدادهم حسب إحصائيات مديرية الدراسات في التدرج في الموسم الجامعي (2014- 2015) إلى "2020" طالبا وطالبة، موزعين على الأقسام المنظوية تحت المعاهد الخمسة السابق ذكرها.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة في إطار الحدود الزمانية الممتدة "بين بداية شهر جانفي إلى غاية جوان 2015" أما الحدود المكانية فقد تمت بأقسام المعاهد المشكلة للمركز الجامعي بتمنراست، والتي سبق الإشارة لها.

عينة الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة أُختيرت بطريقة قصدية من طلبة المركز الجامعي بتمنراست، من مختلف أجناسهم (ذكور- إناث)، وتخصصاتهم كالجيولوجيا، والكيمياء، وعلم النفس والإقتصاد، والحقوق، وفق الخصائص التالية:

جدول رقم (01) يبين خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية.

المتغير	الجنس		لغة الأم		التخصص	
154ن	ذكور: 28	إناث: 126	عربية: 136	عربية وأمازيغية: 18	أدبي: 112	تقني: 42
المتغير	**اللغة المستخدمة**		**السن (20- 64)**			
154ن	أحادي اللغة: 132	ثنائي اللغة: 22	أقل من 25 سنة: 88	أكبر من 25 سنة: 66		

أدوات الدراسة:

أ/ مقياس أساليب معالجة المعلومات:

وصف المقياس: أستخدم مقياس شمك (*Schmeck*) لمعالجة المعلومات الذي نقله للعربية وطبقه على عينة من طلبة جامعة المستنصرية بالعراق الغريري عام (2003)، والذي يحوي في أصله على 62 فقرة وعدله إلى 59 فقرة، كما قام بتعديل أوزانه من ثنائية (تنطبق، لا تنطبق) إلى ثلاثية (تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق)؛ حيث أعطيت الفقرة الإيجابية التي يجيب عليها الطالب تنطبق دائما: 3، وتعطى 2 إذا كان الجواب تنطبق أحيانا، وتعطى 1 إذا كان الجواب لا تنطبق، أما إذا كانت الفقرات سلبية فيكون الوزن معاكسا، وبذلك يكون أعلى درجة للمقياس 177، وأدناها 59، والمتوسط الفرضي هو 118. كما يتكون المقياس من أربعة أبعاد فرعية، وهي (بعد المعالجة المعمقة، وبعد الدراسة المنهجية، وبعد الإحتفاض بالحقائق العلمية، وبعد المعالجة الموسعة والمفصلة).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق التمييزي: يتم حساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية، بعد القيام بالترتيب التنازلي لعينة الدراسة، حيث تم أخذ 33% من درجات المقياس

أعلى التوزيع و33% من درجات المقياس أدنى التوزيع، وحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين، وبما أن العدد الإجمالي لأفراد العينة يساوي 154 طالبا من طلبة المركز الجامعي بتمنراست، واعتمادا على النسبة السابقة أخذنا 51 فردا من أفراد المجموعة الدنيا، و51 فردا من أفراد المجموعة العليا، وحساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل مجموعة، وحساب قيمة "ت" لإختبار دلالة الفروق بينهما، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (02) يبين نتائج حساب الصدق التمييزي لمقياس أساليب معالجة المعلومات على 154 طالب من طلبة المركز الجامعي بتمنراست.

مقياس أساليب معالجة المعلومات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المجموعة العليا	137,27	5,40	99,66-	50	0.001
	المجموعة الدنيا	109,49	6,60			

من خلال حساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية لمقياس أساليب معالجة المعلومات يتبين أنه يتميز بدرجة عالية من الصدق وهو دال عند مستوي 0.001 وهي درجة تستدعي الوثوق فيه والعمل به.

الثبات باستخدام التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات مقياس أساليب معالجة المعلومات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قدرت 154 طالب من طلبة المركز الجامعي بتمنراست، وذلك بحساب معامل الإرتباط بين درجات النصفين الفردي والزوجي، بتطبيق معادلة بيرسون والتي تساوي 0.94 والتي كانت دالة عند مستوى 0.01، ثم تم الإستعانة بمعادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول، حيث كانت النتيجة 0.99 وهي الأخرى دالة عند مستوى 0.01.

ب/ مقياس الكفاءة الذاتية:

وصف المقياس: وضعه *Ralf schwarzer* رالف شفارتسر بجامعة برلين بألمانيا عام 1981 وطوره عام 1989، كان يحوي 20 بند ثم تم تخفيضها إلى 10 بنود، ونقله إلى اللغة العربية سامر جميل رضوان وطبقه على عينة سورية. يتألف المقياس من عشرة عبارات، والإجابة وفق متدرج رباعي (لا: 1، نادرا: 2، غالبا: 3، دائما: 4)، أي أن المجموع العام للدرجات (10- 40)، فالدرجات المرتفعة تشير إلى إرتفاع توقعات الكفاءة الذاتية والعكس صحيح، مدة التطبيق (7- 10 دقائق) (رزقي، 2012: 101).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

يتمتع المقياس بمؤشرات قوية في كل من البيئة الألمانية والعربية عند سامر جميل رضوان، ومع ذلك تم الإعتماد على مؤشرات للباحثة الجزائرية "سمية عليوة" عام 2015 وهي كالتالي:

تم حساب الثبات بكل من معامل آلفا كرونباخ والذي قدر بـــ 0,90، والتجزئة النصفية والتي تساوي 0,86، فهذه القيم تبين تمتع المقياس بثبات مرتفع ومقبول.

أما الصدق فتم حسابه بمعامل الإتساق الداخلي بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس وهي تبين أنه

يتميز بصدق تكوين مرتفع وهو كالتالي:

جدول رقم (03) يبين معامل الإتساق الداخلي بين البند والدرجة الكلية.

البند	معامل الإتساق	مستوى الدلالة	البند	معامل الإتساق	مستوى الدلالة
01	0,70	0,01	**06**	0,64	0,01
02	0,66	0,01	**07**	0,83	0,01
03	0,74	0,01	**08**	0,79	0,01
04	0,79	0,01	**09**	0,77	0,01
05	0,71	0,01	**10**	0,76	0,01

المصدر: (عليوة، 2015: 163- 164).

المعالجة الإحصائية:

تم الإستعانة ببرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية *SPSS, 22* للإجابة على فرضيات الدراسة كقياس الفروق بإختبار "ت" للعينات غير المتساوية والمتساوية، ومعامل بيرسون ومعادلة سبيرمان - براون.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

مستوى أساليب معالجة المعلومات مرتفع وعميق لدى طلبة المركز الجامعي تمنراست.

كان متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على أساليب معالجة المعلومات (123,94)، بإنحراف معياري قدره (12,55)، بينما كان المتوسط الفرضي للأداة (118)، وعندما نجري مقارنة بين المتوسطين بإستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة،

كانت القيمة التائية المحسوبة (120,97)، وكان الفرق بينهما دال عند درجة حرية (153)، ومستوى دلالة (0,05).

الجدول رقم (04) يبين مستوى دلالة قيمة "ت" في أساليب معالجة المعلومات لدى عينة الدراسة.

العدد "ن"	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
154	123,94	12,55	118	120,97	1,98	0,05

وتشير النتيجة الحالية إلى أن مستوى أساليب معالجة المعلومات مرتفع وعميق لدى أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية بحسب الجنس.

ولإختبار هذه الفرضية، تم إستخدام المعالجة الإحصائية التالية:

حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية بحسب متغير الجنس.

جدول رقم (**05**) يبين نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية.

العينة	ذكور (ن = 28).		إناث (ن = 126).		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
أساليب معالجة المعلومات	121.42	15.16	123.87	11.87	0,93	غير دالة
الفعالية الذاتية	25.14	5.27	30.34	4.33	5,51	0,001

يتبين من الجدول رقم (05) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير أساليب معالجة المعلومات، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في متغير الفعالية الذاتية عند مستوى 0,001، وهذا ما يعني أن الفرضية تحققت جزئيا.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية بحسب متغير السن (أقل من 25 سنة/ أكثر من 25 سنة).

ولإختبار هذه الفرضية، تم استخدام المعالجة الإحصائية التالية:

حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الطلبة الأقل من 25 سنة، والأكثر من 25 سنة في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية.

جدول رقم (**06**) يبين نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات الطلبة أقل من 25 سنة، وأكثر من 25 سنة بين أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية.

العينة	أقل من 25 (88).		أكثر من 25 (66)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
أساليب معالجة المعلومات	122,43	12,09	124,75	13,03	1,14-	غير دالة
الفعالية الذاتية	28,97	5,13	29,96	4,63	-1,23	غير دالة

يتبين من الجدول رقم (06) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة الأقل من 25 سنة، والأكثر من 25 سنة في أساليب معالجة المعلومات، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أقل من 25 سنة وأكثر من 25 سنة في متغير الفعالية الذاتية، والذي يعني أن الفرضية لم تتحقق.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية بين التخصصات الأدبية والتقنية.

ولإختبار هذه الفرضية، تم استخدام المعالجة الإحصائية التالية:

حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات في التخصصات الأدبية والتقنية لكل من متغير أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية.

جدول رقم (07) يبين نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات التخصصات الأدبية والتقنية في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية.

العينة	أدبية (112).		علمية (42).		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
أساليب معالجة المعلومات	123,46	12,34	123,33	13,12	0,05	غير دالة
الفعالية الذاتية	30,32	4,52	26,95	5,18	3,95	0,001

يتبين من الجدول رقم (07) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التخصصات الأدبية والتقنية في متغير أساليب معالجة المعلومات، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التخصصات الأدبية والتقنية في متغير الفعالية الذاتية عند مستوى 0,001، وهذا ما يعني أن الفرضية تحققت جزئيا.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية بين أحادي اللغة (عربية) وثنائي اللغة (عربية وأمازيغية).

ولإختبار هذه الفرضية، تم استخدام المعالجة الإحصائية التالية:

حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات أحادي اللغة (عربية) وثنائي اللغة (عربية وأمازيغية) في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية.

جدول رقم (**08**) يبين نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات أحادي اللغة (عربية) وثنائي اللغة (عربية وأمازيغية) في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية.

العينة	أحادي اللغة (132)		ثنائي اللغة (22).		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
أساليب معالجة المعلومات	123,50	12,47	123,00	13,07	0,17	غير دالة
الفعالية الذاتية	29,74	4,69	27,36	5,87	2,11	غير دالة

يتبين من الجدول رقم (08) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أحادي اللغة (عربية) وثنائي اللغة (عربية وأمازيغية) في أساليب معالجة المعلومات، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أحادي اللغة (عربية) وثنائي اللغة (عربية وأمازيغية) في متغير الفعالية الذاتية، وهذا ما يعني أن الفرضية لم تتحقق.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية بحسب لغة الأم (عربية فقط أو عربية وأمازيغية).

ولإختبار هذه الفرضية، تم استخدام المعالجة الإحصائية التالية:

حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات لغة الأم (عربية فقط أو عربية وأمازيغية) في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية.

جدول رقم (**09**) يبين نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجات لغة الأم (عربية فقط أو عربية وأمازيغية) في أساليب معالجة المعلومات والفعالية الذاتية.

العينة	عربية **(136).**		عربية وأمازيغية **(18)**		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
أساليب معالجة المعلومات	123,47	13,05	123,11	7,49	-0,11	غير دالة
الفعالية الذاتية	29,39	4,94	29,44	4,97	0,03	غير دالة

يتبين من الجدول رقم (09) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لغة الأم (عربية فقط أو عربية وأمازيغية) في متغير أساليب معالجة المعلومات، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لغة الأم (عربية فقط أو عربية وأمازيغية) في متغير الفعالية الذاتية، وهذا ما يعني أن الفرضية لم تتحقق.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

فالنتائج المتحصل عليها من خلال الفرضية الأولى والتي مفادها إرتفاع وعمق إستراتيجية معالجة المعلومات عن المتوسط عند طلبة المركز الجامعي تمنراست وهي دالة عند مستوى 0,05، والتي تعزى إلى ارتفاع وعيهم بطرق المذاكرة، وتنظيم تحضير الإمتحانات والمسابقات العلمية وعموم النشاطات العقلية والمعرفية، والتي هي أيضا تأكيد على تكرار الإعداد على خلاف تكرار الإحتفاظ، فهذا الأخير هو مجموع التحليلات التي تعاد وتكرر بنفس الطريقة، فيعني الإحتفاظ بالمعلومات في أحد مستويات التحليل، أما تكرار الإعداد فيتضمن العمق أو التحليلات القائمة على الكثير من المعاني حول المادة المتعلمة وهو المسؤول عن تحسين الذاكرة طويلة المدى حسب كريك ولوكهارت (*Craik & Lockhart*).

ورغم الخلاف حول نتائج كل من التكرارين إلا أن جرين عام 1977 *Green* تتبع الوقت المكرس لتكرار الإحتفاظ وحده الذي يؤدي إلى زيادة الإسترجاع بـــ 1,5 %بينما يؤدي إلى زيادة التعرف بـــ 9%، وهي نتائج لا ترقى إلى مستوى النتائج المسجلة في تكرار الإعداد (بن سعد، 2013: 102) الذي تأكد عليه النتائج المتحصل عليها من خلال الفرضية الحالية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

يتبين من الجدول رقم (05) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى أساليب معالجة المعلومات، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في متغير الفعالية الذاتية عند مستوى 0,001 ولصالح الإناث.

فأساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المركز الجامعي بتمنراست متماثلة بين الذكور والإناث بحكم تماثل الوسائل العلمية والأساليب التقنية وحتى المناهج التكوينية، فكلاهما يتعامل مع بيئة واحدة مفعمة بذات المهام والممارسات الذهنية والمثيرات الحسية، فلا تكاد تجد نشاطا علميا أو معرفيا خاص بالذكور دون الإناث، لذلك تماثلت النتائج في العمليات المعرفية وبخاصة أساليب معالجة المعلومات.

وتتعاوض النتيجة المتوصل إليها مع دراسة الرفوع عام 2008 التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسطات طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي (علمي- أدبي) على مقياس أساليب معالجة المعلومات بحسب الجنس والتخصص الدراسي (علمي- أدبي) والتفاعل بينهما، حيث تكونت عينة الدراسة من 242 منها 102 طالب و140 طالبة توزعوا على فرعي الدراسة 68 في التخصص العلمي، و174 في

التخصص الأدبي، ولإختبار فرضيات الدراسة إستخدم تحليل التباين الثنائي، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث، وتبين أن التخصص العلمي يتفوق على الأدبي في أساليب معالجة المعلومات (الرفوع، 2008: 195).

كما أنه توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجات الذكور والإناث في متغير الفعالية الذاتية عند مستوى 0,001 ولصالح الإناث.

حيث تماثلت النتيجة الحالية مع ما وصل إليه هانوفر عام 2000 *Hanover* في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن دور الجنس في تطور فاعلية الذات، على عينة من 187 طالبا وطالبة جامعية، باستخدام مقياس هارتز لفاعلية الذات، أسفرت النتائج عن كون الجنس يلعب دورا أساسيا في تطور فاعلية الذات وأن الإختلاف في الأساليب يتغير بموجبها بين الذكور والإناث عبر الزمن، ويمكن إرجاعها للسلوك المنمط جنسيا وكذا للفروق في الخصائص الذاتية (سالم، 2008: 150).

بالإضافة للدوافع الخاصة بالإناث في محاولتهن لإثبات الذات وتحقيق النجاحات وهو الأمر الذي يأكده الواقع المهني وحتى النتائج التحصيلية في مختلف الأطوار الدراسية التكوينية العلمية والجامعية.

وتتعارض النتائج الحالية مع دراسة نواري عوشاش عام 2010 التي عمدت إلى التعرف على أبعاد الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، لعينة متكونة من 120 تلميذ، 60 تلميذ و60 تلميذة، موزعين على شعبتي العلوم والآداب، تراوحت عمرهم بين (16 و 18 سنة)، وهي متجانسة من حيث المستوى الإقتصادي والإجتماعي، بعد تطبيق إستبيان روبرت تبتون وإيفرت ورثينجتون ترجمة محمد

عبد الرحمن، تم الإستعانة بالمعدلات التراكمية للفصل الأول والثاني، وأسفرت عن مجموعة من النتائج منها:

لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الفعالية الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين الشعب العلمية والأدبية في الفعالية الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي (عوشاش، 2010: ج - د).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

يتبين من خلال الفرضية الثالثة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أقل من 25 سنة وأكثر من 25 سنة في متغير أساليب معالجة المعلومات، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة الأقل من 25 سنة والأكثر من 25 سنة في متغير الفعالية الذاتية.

يتبين من خلال نتيجة الفرضية أن كل من الفعالية الذاتية وأساليب معالجة المعلومات لا تتأثر بمتغير السن (أقل أو أكبر من 25 سنة) لدى طلبة المركز الجامعي بتمنراست وذلك إبتداءً لكون أعمارهم متقاربة من جهة ومن جهة ثانية أن متغير "السن" غير حاسم في تمييز الطلبة لكون كل من الفعالية الذاتية وأساليب معالجة المعلومات عادة ما تكون محددة وتامة في المراحل العمرية الأولى ونادرا ما تتغير أو تتأثر من خلال محطات العمر اللاحقة وبخاصة إذا كانت متقاربة.

تتعارض النتيجة الحالية مع دراسة الخالدي عام 2000 التي هدفت للتعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة بالكشف عن الفروق في فاعلية الذات لديهم تبعا لمتغيرات الدراسة (حكومية/ أهلية)، والجنس

(ذكر/ أنثى)، والفرع الأكاديمي (علمي/ أدبي)، حيث تكونت عينة الدراسة من 422 طالب وطالبة، أختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث طور الباحث مقياسا لفاعلية الذات، وأسفرت نتائج الدراسة عن كون فاعلية الذات السائدة في مدينة الناصرة تقع ضمن المستوى المرتفع، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات تعزى لأثر الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى للتفاعل بين الجنس ونوع المدرسة لصالح الإناث في المدارس الأهلية، ولم تكشف عن وجود أثر لفاعلية الذات، أو نوع المدرسة (حكومية/ أهلية) أو التفاعل بين الجنسين والفرع الأكاديمي أو التفاعل الثلاثي بين الجنس ونوع المدرسة والفرع الأكاديمي (سالم، 2008: 147).

مناقشة النتائج المعلقة بالفرضية الرابعة:

يتبين من الجدول رقم (07) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التخصصات الأدبية والتقنية في متغير أساليب معالجة المعلومات، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التخصصات الأدبية والتقنية في متغير الفعالية الذاتية عند مستوى 0,001.

بينت نتيجة الجزء الأول من الفرضية تماثل أصحاب التخصصات الأدبية والعلمية التقنية في أساليب معالجة المعلومات وذلك راجع لكون الطلبة في هذه التخصصات وبإعتراف أساتذتهم يعتمدون أساسا على التلقين والحفظ فقط دون الفهم والتحليل والمعالجة وبخاصة طلبة الجيولوجيا وعلوم المادة أثناء مقارنتهم بالتخصصات الأدبية كعلم الإجتماع وعلم النفس... وهذا بالرغم من كونه حتى هذه الأخيرة يمكن دراستها وتدريسها في إطار تجهيز ومعالجة المعلومات على غرار دراسة سميرة محمود حسين عام 2015 التي حاولت معرفة أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة التاريخ واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الإبتدائي، حيث تم إختيار

العينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في ثانوية عائشة للبنات بمحافظة ديالى العراقية قوامها 60 طالبة، وتم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية 30 وضابطة 30، مع ضبط مجموعة من المتغيرات كالعمر الزمني الذي تم حسابه بالشهور، والذكاء، وإختبار المعارف السابقة... كما تم إعداد مستلزمات الدراسة من حيث تحديد المادة الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد الخطط التدريسية لكلا المجموعتين والإختبار التحصيلي وعرضها على مجموعة من الخبراء، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات الضرورية، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت النتائج على ما يلي:

التدريس باستراتيجية معالجة المعلومات رفع مستوى التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة، كما تعد الإستراتيجية أفضل من الطرق التقليدية في التحصيل والإستبقاء، فضلا عن كون تدريس التاريخ بهذه الإستراتيجية تجعل الطالبات محور العلمية التعليمية (حسين، 2015: 350).

فضلا عن كون النتيجة الحالية تعارضت ودراسة السامرائي عام 1994 التي هدفت لسبر العلاقة بين أساليب المعالجة المعرفية للمعلومات والعادات الدراسية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي، ومعرفة مدى وجود فروق دالة في المعالجة المعرفية للمعلومات وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، على عينة قوامها 432 طالب وطالبة من الصف السادس للفرعين العلمي والأدبي، وبإستخدام قائمة "شميك" لأساليب معالجة المعلومات، مع بناء الباحث لمقياس العادات الدراسية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، أظهرت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة بين أساليب المعالجة المعرفية والعادات الدراسية في العينات التخصصية ذكورا وإناثا، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعالجة بين الذكور في فرع الدراسة (علمي/ أدبي) مقابل الإناث في فرعي الدراسة (علمي/

أدبي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعالجة عند الطلبة العلميين مقابل الأدبيين لصالح العلميين (الرفوع، 2008: 212).

كما يتبين من خلال الجزء الثاني من الفرضية الرابعة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة في التخصصات الأدبية والتقنية في الفعالية الذاتية عند مستوى 0,001 ولصالح الطلبة الأدبيين، والتي تدل على فعايتهم الذاتية المرتفعة ودافعيتهم ورغبتهم في التفرد على خلاف التخصصات العلمية المدروسة كالجيولوجيا والكمياء.

ووتتعارض النتيجة الحالية مع ما توصل إليه الخالدي عام 2000 من خلال دراسته التي هدفت للتعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة للكشف عن الفروق في فاعلية الذات لديهم تبعا لمتغيرات الدراسة (حكومية/ أهلية)، والجنس (ذكر/ أنثى)، والفرع الأكاديمي (علمي/ أدبي)، حيث تكونت عينة الدراسة من 422 طالب وطالبة، أختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث طور الباحث مقياسا لفاعلية الذات، وأشارت لمجموعة من النتائج منها عدم وجود أثر لفاعلية الذات، أو نوع المدرسة (حكومية/ أهلية) أو التفاعل بين الجنسين والفرع الأكاديمي أو التفاعل الثلاثي بين الجنس ونوع المدرسة والفرع الأكاديمي (سالم، 2008: 147).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

يتبين من الجدول رقم (08) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أحادي اللغة (عربية) وثنائي اللغة (عربية وأمازيغية) في متغير أساليب معالجة المعلومات، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أحادي اللغة (عربية) وثنائي اللغة (عربية وأمازيغية) في متغير الفعالية الذاتية.

مما دل على أن أحادية اللغة أو إزدواجيتها لا تخلف آثارا لا على أساليب معالجة المعلومات ولا على الفعالية الذاتية لطلبة المركز الجامعي لإعتبارات عديدة ومتنوعة

نذكر منها تماثل أساليب التربية والتعليم وصولا حتى للمطالب ومتطلبات المراحل المختلفة من عمر الطالب الجامعي في التكوين التي جعلت كل هذه المتغيرات تتساوى عندهم، هذا من جهة ومن جهة ثانية تبين هذه النتائج أفول وتراجع الأمازيغية في عموم التفاعلات النفسية والمعرفية وحتى الإجتماعية إلى درجة تماثل وجودها من عدمها من حيث التأثير، بل أبعد من ذلك قد تؤدي دورا سلبيا وبخاصة في المراحل الأولى من العمر.

فالطفل الأمازيغي الذي يدخل المدرسة مشكلته عويصة ومساره الدراسي يكون أصعب لكونه يمر بثلاثة مستويات لغوية الأمازيغية في البيت، الدارجة خارجه، والعربية الفصحى في المدرسة، وقد نبه علي محمد عبد الوافي إلى خطورة هذه الإزدواجية أو بالأحرى هذه التعددية اللغوية حين وجد أن الفصحى لا تنتقل من السلف إلى الخلف في سن الطفولة عن طريق التقليد كما هو الشأن بالنسبة للعامية وإنما نتعلمها في مراحل دراستنا كما نتعلم لغة أجنبية تقريبا، ومشكلتها بالنظر إلى بوكوس *Boukos* هي أنها ليست اللغة الأم لأية فئة في المجتمع بحيث أصبحت وظيفتها متجاوزة وجامدة ومقتصرة على غرف الدروس لا غير (كيلاني، 1981: 59).

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

يتبين من الجدول رقم (09) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لغة الأم (عربية فقط أو عربية وأمازيغية) في متغير أساليب معالجة المعلومات، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لغة الأم (عربية فقط أو عربية وأمازيغية) في متغير الفعالية الذاتية.

تساوت درجات الطلبة ذوي الأمهات المزدوجات والأحاديات اللغة في كل من الفعالية الذاتية وأساليب معالجة المعلومات وهو تأكيد آخر على أفول وتراجع اللغة الأمازيغية لصالح اللغة العربية إبتداءً بتدريب وتربية وتعليم الطفل في البيت في

منطقة تمنراست، وبذلك تراجع تأثيرها على المستوى النفسي- المعرفي والتربوي والإجتماعي، هذا من جهة ومن جهة ثانية تراجعها في شتى التعاملات البينية اليومية، إلا في أطر محدودة جدا، حيث يتعلمها الأبناء ويتعاملون بها في البيت فقط، ويتم التراجع عن إستخدامها مباشرة بعد الإلتحاق بالمدارس، وذلك على الرغم من كون أحادية اللغة تعد بمثابة إعاقة لصاحبها، حيث عملت كل بلدان العالم على إدماج لغة ثانية على الأقل في برامج المرحلة الإعدادية، وكثيرا منها تدمجها منذ المرحلة الابتدائية ونذكر منها الجزائر إذ أنها في السنوات الأخيرة وعلى إثر إصلاح المنظومة التربوية قامت بتعديل البرامج التربوية، ومن بين هذه التعديلات إدماج اللغة الفرنسية منذ السنة الثالثة إبتدائي، نظرا للحتمية السائدة بأهمية تعلم اللغة الثانية منذ وقت مبكر.

وفي هذا الصدد يرى رونزو تيتون (*R. Titone*) في كتابه (الإزدواجية اللغوية المبكرة) أنه إذا أخذنا بعين الإعتبار السلم التعليمي فانه يمكن القول، من خلال التجارب المختلفة بأنه يمكن للطفل أن يشرع في تعلم لغة ثانية ويتابع العملية بنجاح، لأن بعض البلدان ترتب اللغة الثانية كضرورة من الضرورات الملحة للحياة وذلك منذ الطفولة المبكرة، كما بين "تيتون" في دراساته أن "بعض التجارب تميل إلى البرهنة على أن الإكتساب الشفوي للغة الثانية يمكن أن يسبق تعلم القراءة والكتابة باللغة الأولى وأن يرجأ تعلم القراءة والكتابة باللغة الثانية إلى أن تتقن اللغة الأولى (راقم، 2008: 16).

ومن جهة ثانية يؤكد بنفيلد (*Penfield*) على أهمية صغر السن في تعلم اللغات لمرونة أعصاب الدماغ أثناء هذا السن، أي على الأقل قبل المراهقة. كما أن التدريب المبكر على أصوات هذه اللغة يساعد أعضاء الصوت على التكيف معها (تعوينات، 2014: د س)، ولكن نتائج الدراسة الحالية تأكد أن الإزدواجية اللغوية بأنواعها بعد مرحلة المراهقة تتماثل في آثارها ونتائجها عند عموم الأفراد.

الإستنتاج العام:

أسفرت النتائج المتوصل إليها من خلال الفرضيات المطروحة إلى التعرف على أن مستوى معالجة المعلومات لدى طلبة المركز الجامعي تمنراست مرتفع وعميق. كما تم التوصل إلى وجود فروق دالة عند مستوى 0,001 في الكفاءة الذاتية بين الذكور والإناث، وبينهما لم تتأكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معالجة المعلومات.

وهو الأمر ذاته في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معالجة المعلومات والكفاءة الذاتية بحسب متغير سن الطلبة الأقل من 25 سنة وأكثر من 25 سنة.

كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معالجة المعلومات بين التخصصات الأدبية والتقنية، ووجدت فروق مهمة أثناء مقارنة الفعالية الذاتية بهذه التخصصات حيث كانت دالة عند مستوى 0,001.

كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب معالجة المعلومات والكفاءة الذاتية بين أحادي اللغة "عربية فقط" وثنائي اللغة "عربية وأمازيغية"، وبين أحادي لغة الأم وثنائي لغة الأم. حيث أصبح هذا نوع من الإزدواجية بلا معنى؛ لتراجعها نفسيا وتربويا واجتماعيا وثقافيا أمام ضرورة تعلم اللغات الحية.

التوصيات:

- تضمين البرامج الجامعية لإستراتيجيات معالجة المعلومات والفاعلية الذاتية المدركة للطلبة.

- دراسة دور الفاعلية الذاتية المدركة في تنمية مستويات معالجة المعلومات اللغوية لدى مزدوجي اللغة "العربية- الإنجليزية" في المراحل الأولى من العمر.

- تركيز وتكثيف الدراسات العلمية حول الإزدواجية اللغوية في إطار مستويات معالجة المعلومات.

قائمة المراجع:

1/ إبراهيم، كايد محمود، (2002)، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد 03، (01)، المملكة العربية السعودية.

2/ البهدل، دخيل بن محمد، (2014)، الفعالية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 15، (01)، كلية التربية، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع، مملكة البحرين.

3/ الرفوع، محمد أحمد، (2008)، أساليب معالجة المعلومات لدى طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في الأردن وعلاقتها بالجنس والتخصص، مجلة جامعة دمشق، 24، (02)، الجمهورية العربية السورية، ص ص (195-233).

4/ الزق، أحمد يحيى، (2009)، الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10، (02)، كلية التربية، جامعة البحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع، مملكة البحرين.

5/ المخلافي، عبد الحكيم، (2010)، فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء، مجلة جامعة دمشق، (26)، الجمهورية العربية السورية، ص ص (481- 514).

6/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم http://www.alecso.org/bayanat/multilingualism.htm، تاريخ زيارة الموقع، (15/ 11/ 2015).

7/ بن سعد، أحمد، (2013)، الذاكرة في إطار نموذج مستويات المعالجة، مجلة آفاق علمية، منشورات المركز الجامعي تامنغست، العدد (08)، الجزائر. ص ص (95- 119).

8/ بوفاتح، محمد، والعيدي، عائشة، (2016)، أثر إستخدام التقويم التكويني في أساليب معالجة المعلومات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالأغواط، دراسة تجريبية في مادة الفلسفة، مجلة آفاق علمية، منشورات المركز الجامعي تامنغست، العدد (11)، الجزائر، ص ص 160- 181.

9/ بوقصارة، منصور، وزياد، رشيد، (2015)، الخصائص السيكومترية للنسخة الجزائرية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1 (1)، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ص ص (24- 52).

10/ تعوينات، علي، (2014)، الإزدواجية اللغوية والثقافية في الجزائر، تاريخ الزيارة "29 مارس 2014"، http://educapsy.com/blog/bilinguisme-algerie-85

11/ جاسم، محمد علي، (2014)، أساليب معالجة المعلومات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، (56)، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق، ص ص (202- 218).

12/ جسوس، محمد، (2009)، الازدواجية اللغوية وتأثيرها على الطفل وعلى العلاقات الإجتماعية وعلى الثقافة الوطنية، مجلة بصمات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني، بنمسيك، الدار البيضاء، ط1، (04)، مطبعة بيست، المملكة المغربية.

13/ حسين، سميرة محمود، (2015)، أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ واستبقائها، (64)، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق، ص ص (350- 378).

14/ راقم، سهام، (2008)، أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية، مذكرة ماجستير في علم النفس اللغوي المعرفي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.

15/ رزقي، رشيد، (2012)، الفعالية الذاتية وعلاقتها بالانضباط الصحي لدى مرضى القصور الكلوي المزمن، مذكرة ماجستير في علم نفس الصحة، شعبة علم النفس، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر.

16/ سالم، رفقة، خليف، (2008)، علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (23)، ص ص (134- 169).

17/ صادقي، رحمة، وصادقي، فاطمة، (2014)، الذاكرة العاملة والازدواجية اللغوية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، (14)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

18/ عدودة، صليحة، (2008- 2009)، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالأسلوب الحياة لدى مرضي قصور الشريان التاجي، مذكرة ماجستير في علم نفس الصحة، قسم علم النفس، جامعة باتنة، الجزائر.

19/ عليوة، سمية، (2014- 2015)، علاقة كل من مصدر الضبط الصحي والكفاءة الذاتية والسلوك الصحي لدى مرضى السكري النوع الأول، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة باتنة، الجزائر.

علوان، مصعب محمد شعبان، (2008- 2009)، تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الثانوية، مذكرة ماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

20/ عوشاش، نواري، (2009- 2010)، الفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، دراسة فارقية وارتباطية وفقا لمتغيري الجنس والشعبة الدراسية، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، المركز الجامعي الوادي، الجزائر.

21/ كيلاني، عبد العزيز، (1981)، الطفل المغربي والإزدواج اللغوي، مجلة الزمان المغربي، (08)، السنة 03، الرباط، المملكة المغربية.

22/ متوري، باشن راضية، (2013- 2014)، الفعالية الذاتية وأستراتيجيات المواجهة والإكتئاب عند المصاب بالشلل النصفي، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس الإجتماعي، جامعة الجزائر 2.

23/ هيلات، مصطفى قسيم، الزعبي، أحمد محمد، شديفات، نور أحمد، (2010)، أثر أنماط التعلم المفضلة على فاعلية الذات لدى طالبات قسم العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (11)، 1، مؤسسة الأيام للنشر والتوزيع، كلية التربية، جامعة البحرين.

24 / Bandura, A. (1997). ***Self – Efficacy, The Exercise of Control***, Stanford University W. H. Freeman and Company, New York.

25 / Jackson, A. (2000). Maternal Self-Efficacy and Children's Influence on Stress and Parenting Among Single Black Mothers. ***Journal of Family Issues, Vol.21***, Issue 1, p.3, 14p, 2charts.

26 / Schwarzer, R. (1999), ***General perceived Self-efficacy in 14 cultures***. Washington DC. Hemisphere.